

بحار الأنوار

[273] 20 - المحاسن: عن أبيه، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلا قال: قلت لابي عبد
□ عليه السلام: إن أصحاب الدهر يقولون: كيف صارت الصلاة ركعة و سجدتين، ولم تكن ركعتين
وسجدتين؟ فقال: إذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لفهمه إن الناس يزعمون أن أول صلاة صلاها رسول
□ صلى □ عليه واله في الارض أتاه جبرئيل بها، وكذبوا. إن أول صلاة صلاها في السماء بين
يدي □ تبارك و تعالى مقابل عرشه جل جلاله. وأوحى إليه وأمره أن يدنو من صاد فيتوضأ
وقال أسبغ وضوءك وطهر مساجدك وصل لربك. قلت له: وما الصاد؟ قال: عين تحت ركن من أركان
العرش اعدت لمحمد صلى □ عليه واله ثم قرأ أبو عبد □ عليه السلام " ص والقرآن ذي الذكر
" فتوضأ منها وأسبغ وضوءه ثم استقبل عرش الرحمن فقام قائما فأوحى □ إليه بافتتاح
الصلاة ففعل، ثم أوحى □ إليه بفاتحة الكتاب. وأمره أن يقرأها ثم أوحى إليه أن اقرء يا
محمد نسبة ربك، فقرأ " قل هو □ أحد □ الصمد " ثم أمسك تبارك وتعالى عنه القول، فقرأ
رسول □ صلى □ عليه واله من تلقاء نفسه □ أحد □ الصمد □ الواحد الاحد الصمد ثم أوحى
□ إليه تبارك وتعالى أن اقرأ " لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " فقرأ، وأمسك
□ عنه القول، فقرأ رسول □ صلى □ عليه واله من تلقاء نفسه كذلك □ ربنا. فلما قال
ذلك، أوحى □ إليه أن اركع لربك يا محمد، وانحر، (1) فاستوى ونصب نفسه بين يدي □
فأوحى □ إليه أن اسجد لربك فخر ساجدا فأوحى □ إليه أن استو جالسا يا محمد، ففعل،
فلما رفع رأسه من أول السجدة تجلى له تبارك وتعالى فخر ساجدا من تلقاء نفسه، لا لامر
أمره ربه، فجرى ذلك الفضل من □ وسنة من رسول □ صلى □ عليه واله (2). بيان: قوله "
وانحر " أي رافعا يدك إلى نحرك أوسو بعد الركوع بين نحر وصدرك، واستو قائما أوسو في
الركوع بين نحر وصدرك، وسيأتي تمام (1) قد
سقط عن الحديث ذكر الركوع والامر بالاستواء. (2) المحاسن ص 323 - 324.